

ولكن حالما تصير ارملة تفقد اكثر هذه الامتيازات وتصير مثل سائر افراد العامة حتى انها لا تقدر ان تتزوج ثانية الا بموافقة الملك الذي يخلف زوجها وتمنح بعد ثرمها مائة الف جنيه لتعيش معيشة لائقة بمقامها

سليم سر كيس

مصر

بيبي وبين فتاة

ليست بكاتبة هذه الفتاة ولكني افضلها على بعض الكاتبات . هي مفكرة لا تكتب ولكنها خير من كاتبة لا تفكر . او بالحري تعمل بدون ان تنشر ولكنها خير من تنشر ولا تعمل

هي ذات فكر لا يكل ونفس لا تصغر . تشعر مع المصاب بمصيبته وتذرف مع اليتيم دموع البؤس . تفضل ان تحمل بنفسها نواب العالم كلها ولا ترى منكوداً يقف وسقياً يتالم .

شعور ارق من نسيم الصباح في الربيع وكلبات اندى من زهرات الزنبق التي تفتحت عنها الاكام فحكيت بياض سريرتها ونقاء قلبها لم احادثها مرة الا لازداد اعجاباً بتلك المبادي التي قلما رايتها ابفتاة سورية عاشت في سجن والديها المظلم ورهن قيود تقاليدهم المتعبة

سألها مرة . علام لا تكتبين ؟ انت تجنين على الانسانية وعلى وطاك بالاخص لخرمانك . اياها فوائد جيلة تتجلى من قبس افكارك النيرة فعلام الاحجام ؟

فتهدت وقالت . ما الفائدة من الكتابة يا اخي وهي حبر على ورق ؟ وهل تجدينا نفعاً تخرصات الصائحين الذين يسطرون مقالاتهم ولا يلبثون ان يهرولوا الى . . . ؟ انني اعجب بهضة سوريا الكتابية ولكني مستاءة جداً من الخطاطها الاخلاقي .

لا ارى الا قلاماً سيالة اكاد اسمو بتأملاقي الى العالم الاعلى حين مطالعتي محرراتها الرائقة كلبات عذبة تنمش الارواح . وصياح متصاعد من كل جهة الى الاصلاح . وبعد ذلك افقش فلا ارى لذلك الصياح من صدى ولا لتلك الكتابات من تأثير

واي تأثير نبغني والناصحون انفسهم -- او انك الذين نسميهم قادة الافكار -- يخالفون

كتاباتهم على خطي نقيض ويسميون امامنا في طرق هي الانحطاط بعيت ؟
 قف في احدى الساحات العمومية بعد المزيغ الاول من الليل . وراقب المارين
 بارعك الله . الا ترى طرق مسرحاً لبعض الكتبة المجيدين الذين اخرجونا وهم
 يصيحون « علموها هذبوها . » . صارت هذه الجملة . وضوعاً لكل كاتب وخطيب .
 ولم يعد لديهم من ابواب الاصلاح لطرقوها الا تعليم الفتاة وتهذيبها . نعم اننا نحن
 الفتيات بحاجة كلية الى التعاليم . وهذا النقص الذي هم السبب الاكبر لوجوده بضعفهم
 علينا في ما مضى - ضروري ان يتلافوه وينقبهوا اليه . ولكن ما لهم يسرعون بطلب
 تهذيبنا قبل تهذيب انفسهم ؟ لماذا لا يتعلمون الحشبات من اعيانهم قيل ان يروا قذى باعيننا ؟
 أليس من العار ان يتهمونا بقة التهذيب وقد سبقت ققلت لك اين يقضون - هراتهم ؟
 هذا عدا عن بقية اوقاتهم التي يقضونها بكيد المكاييد بعضهم لبعض . بالنسيبة والكذب .
 بجذاع الفتيات والكفر . بالحسد . بكلمة يحط من قدر الانسان ويدينه الى درجة ذوات
 الاربع .

لو كتبنا احصاء عمومياً في كل بلدة فهل تكاد ترى امرأة ذنينة الا وتضع رجلاً
 بجانبها ؟ السنا المحافظات على عهدكم عذارى محبات وزوجات امينات وانتم المازنين
 بالاوليات الحائض للثانيات ؟
 كفاك يا اخي كفاك اننا لم نجسر على ابراز النور الذي في نفوسنا بعد . واني لنا ذلك
 وانتم الشادون بخناقنا حبلاً وثيقاً ؟ . اننا لم نستطع ان نجهر باقطة الحرية امامكم
 لانكم حبستوها مبيعة للخلاعة والدعارة وهي اجل من هذا واسى . ولا عجب بعد
 هذا من اتباعكم اهواء انفسكم لان الحرية كما يفهمها اغلبكم تعجز ذلك . ولكن
 العجب كل العجب من انكم لا تشعرون بجهاهم هذا بل تنظرون الينا كناقصات في التهذيب
 بالنسبة اليكم . فقمتم تملأون الارض صياحاً طلباً لتهذيبنا .

نعم عندنا نقص في التربية وانتم الذين ربيتونا . لا جرة ادبية ولا نشاط عملي
 لدينا ولكن التهذيب والحشمة فطرة في ذنوسنا وشعاع نور القتها يد الخالق من يوم
 قال فلتكن - امرأة

الحشمة والوقار والعفة والرصانة . هي امور عليها مدار فخارنا وجوهو حياتنا . فاذا
 طلبتم انتشار التهذيب ابدوا بانفسكم ثم التفتوا الينا لترى النسبة بيننا

قد انحرفت عن الموضوع ولا بأس فما اتى عائدة اليه . سألتني لم لا اكتب فيا انمي
لا اقدر ان اعلم كيف يستطيع الانسان ان ينهي عن خاقي ويأتي مثله . انا اتقني خير
الانسانية ووصولها الى درجة الكمال من كل قايي وكل قوتي ولنت تعرف هذا . واكتفي
ببحث وافكرت قلم اجد الوصول الى هذه القمة السعيدة يتم عن طريق الكتابة فقط .
اني اطالع الكتابات المصرية كلها فاجد بها من الدعوة الى الفضائل والشعور الروحي السامي
ما لو سار بنو الانسان بوجهه لبلغوا المحجة المتفتاة

لو سرنا على نصوص الكتابات الادبية التي كتبت حتى اليوم لا كنا رقيقاً . ولذلك
لا لزوم لكتابتني لانها - كما اخن - لا تأتي بجديد او لا ترفع الانسانية الى فوق درجة
واحدة اذا كان كلها كتب حتى الآن لم يستطيع هذا .

لو سدوا خطواتهم على حسب منشوراتهم وكانوا قدوة للشعب بما هج الإصلاح لكننا
سرنا على الدرب بأسرع مما نحن سائرون اليوم لا لا يقدر وكنا نسير وياهم كتفاً اكتف
وبالله المستعان .

ولكنهم قالوا ولم يسروا . كتبوا وخالفوا . نهوا وفعلوا . ولم يؤثر الخبر الا على
الورق . فهل تود يا امين ان اجاريهم في هذا . واكتب لاشتهر . وبعد تسويد الصفحات
على الجميع السلام ؟

لادع الصفحات بيضاء نقية خير من ان تسودها يد تود بتسويدها وجه صاحبها ووجه
المجتمع الذي يعد من مصالحه .

ان الكتبة التكاثرين اثر الدستور . كتبة . نعم كتبة . ولكن لفظة المصلح لا يجوز
ان ترخص لدينا فيها لاي كان .

قليلون مستحقوها وهم للسلا ظاهرون . وظهورهم دائم . اما المرآون التلبسون
بغير اثوابهم . فستزق يد الحقيقة عما قريب ثياب ريانهم الشفافة فيراهم بمرانهم بنوالبشر
اجمعون -

ما رأيكن ايها السيدات وما قولكم ايها الانوان انام هذه الانسة الحكيمة على
وقوفها موقف الساكت للمشرام نستعذب رأيها فنحضر الموانع التي تمنع كثيرات وكثيرين
سواها عن تناول اليراع لمدواة جروح الاجتماع ؟؟